المنظمة ولا معركة العرقوب التي قادها الرفيق البطل الشهيد الاخضر العربي الا مرآة حية تعكس صفاء صورة فعاليتنا . ناهيك عن كثير من العمليات في عمق الارض المحتلة التي قام بها مناضلو الصاعقة وانتحلتها منظمات فدائية أخرى ونسبتها اليها وبقينا صامتين مثل المعركة البطولية التي خاضها رفاقنا ضد مبنى المخابرات الاسرائيلية في قلب مدينة رام‌الله والتي قتل فيها مدير مخابرات العدو .

اما عن ارتباط هذا الضعف بما سمي بضعف الجانب السياسي والجماهيري من عملنا فهو منطق مغاير اطلاقا للحقيقة فالمقاتل في الصاعقة يعي تماما لماذا يحمل بندقيته لانه قبل كل شيء ابن أمة تدافع عن قضيتنا وعن امانينا العريضة في الوحدة والحرية والاشتراكية . عقل يحمل بندقية دفاعا عن الارض والانسان .

اثار موقف الصاعقة من قضية مقتل وصفي التل دهشة شعبية واسعة . لان نقدكم للعملية لم يتركز حول جدوى هذا الاسلوب في العمل الثوري ، وهذه قضية مطروحة للنقاش دائما . بل تركز نقدكم حول ادانة العمل بالاساس . ما هو رأيكم ، وكيف تبررون هذا الموقف ؟

لم يكن للصاعقة موقف من قتل وصفي التل يثير الدهشة اطلاقا ، ولم تتصد الصاعقة لنقد عملية مقتل وصفي التل رغم أن هذا الاسلوب بالنسبة للحزب مدان وغير مقبول ، ولكن الصاعقة وقفت من عملية اغتيال وصفي التل موقفا خاصا علميا وموضوعيا لما يمثله وصفي التل من ارتباط وماض حافل بالعمالة والارتباط بعيدا عن العواطف والمزاودة ولكن الاجهزة المشبوهة حاولت ان تصور للصاعقة موقفا كما حلا لها ان تصوره طمعا في استغلاله ليس الا . ولكن الصاعقة كفصيل مشارك في مسيرة الثورة الفلسطينية ترى أن من حقها التساؤل فيما اذا كان هذا الاسلوب هو خط الثورة أم لا ؟ ومن الذي يقرر هذا الخط ؟ ان الصاعقة ترى أن من مصلحة الثورة عدم الانفراد بمثل هذا العمل الذي يمثل بحد ذاته مسارا جديدا للثورة الفلسطينية بعيدا عن جماعية القيادة ، ونحن نؤمن بأن وصفي التل لا يمكن ان ينتهي الا بمثل هذه النهاية .

صدر حديثا عن مركز الابحاث

قانون العودة وقانون الجنسية الاسرائيليان

دراسة في القانونين المحلي والدولي

بقلم

انيس فوزي قاسم

١٧٣ صفحة ٢ ل.ل.